الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ٢٠ يوليو ٢٠٠٢

ندوة الخليج في الخرطوم

السودان.. كونفدرالية ـ فيدرالية أم انفصال؟

١ ـ ٢

الخرطوم ـ «الخليج»:

في إجماع نادر، حكمت القوى السياسية السودانية على المباحثات الجارية الآن بين الحكومة وحركة التمرد بالفشل، وأعربت عن تشاؤمها مما ستؤول إليه الأمور عقب انفضاض جولة نيروبي، وحملت الحكومة السودانية مسؤولية ذلك الفشل، بانتظارها للحل من جهات خارجية ليست لديها مصلحة في تحقيق السلام في البلاد سوى ما يخدم مصالحها وأجندتها، وتمسكها بخطوط حمراء لا ترغب في التنازل عنها.

وأجمعت تلك القوى بمختلف ألوانها السياسية في ندوة أقامتها «الخليج» في الخرطوم، على أن السلام لن يتحقق حتى نهاية العام الجاري، وان تحقق بعد ذلك «سيتم عبر فرض وصاية دولية»، وأبدت خشيتها من انتقال نموذج جبال النوبة بـ «تداعياته» إلى الجنوب، فيما خرج عن هذا الإجماع بصورة نسبية الحكومة وحزب الأمة اللذان عبرا عن تفاؤلهما بتحقيق السلام سواء عن طريق هذه المفاوضات أو عن أي طريق آخر.

وشهدت «ندوة الخليج» التي جاءت تحت عنوان «كونفدرالية، فيدرالية، أم انفصال؟ إلى ماذا تفضي الجهود الجارية لتحقيق السلام في السودان؟» وحضرها بجانب ممثلي الحكومة والجنوبيين أحزاب الأمة والاتحادي والشيوعي والمؤتمر الشعبي، وعدد من المراقبين والأكاديميين، نقاشا حارا تركز حول الحل ومعضلة الحرب والسلام.

وسعى مستشار الرئيس البشير للشؤون السياسية الدكتور قطبي المهدي إلى تأكيد صدق وجدية الحكومة في المفاوضات الجارية للوصول إلى سلام شامل، وقال «لقد تمكنا من إسقاط كل مبررات الحرب والدعوة إليها بتجفيف مصادر تغذيتها

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وتحييد كل دول الجوار والاعتراف بالمواطنة كأساس للحقوق والواجبات وانتهاج الفيدرالية المفضية للوحدة كصيغة للحكم في السودان»، وأشار إلى ما اسماه اللوبيات الغربية الكنسية كعقبة أمام الوصول إلى اتفاق سلام».

واتفق نسبيا مع ممثل الحكومة حزب الأمة عندما أكد على لسان ممثله الدكتور عبد الرحمن الغالي الذي أناب عن الصادق المهدي أن هناك تحولا نوعيا في المفاوضات الجارية بتدخل أمريكا التي وصفها بالوسيط المفهول وقال «إن هذا الواقع يدعونا إلى أن نتفاءل بأن هذه الجولة تبشر بنتائج توصل إلى اتفاق سلام وحل المسألة السودانية» إلا أن الغالي عاد وقال: «إن السلام آت سواء عن هذا الطريق أو غيره».

لكن بقية ممثلي القوى السياسية أجمعت على أن هذه المفاوضات لن تفضي إلى سلام، وقال محمد الأمين خليفة مساعد الترابي في حزب المؤتمر الشعبي إن الجولة الحالية تفتقر إلى سند القوى السياسية السودانية، مشيرا إلى أن الحل لن يخرج من إطارين: الحل العسكري أو الحل السياسي، والاثنان فشلت الحكومة في تحقيقهما حتى الآن، وأشار خليفة إلى الوجود الأمريكي في المفاوضات وقال إنها «لن تفرض إلا حلا سنقبل به رغم انفنا»، ومضى قائلا: «وهذا هو الخط الذي يتبعه الأمريكان في كثير من مناطق النزاعات في العالم وهو عادة ما ينبع في حالة فشله بالمنهج الرابع والأخير هو فرض السلام».

وقال الدكتور لام أكول وزير النقل ورئيس الفصيل المتحد: «إن المفاوضات تجرى في ظل اتساع فجوة عدم الثقة، ولن تفضي إلى سلام، وعدم الصدقية الآن أسوأ من أي وقت مضى واذا استمررنا في هذه الحالة فإن دول العالم لن تنتظر وسوف يأتينا الحل إن قبلنا به أو أبيناه».

أما ممثل الحزب الشيوعي البروفيسور فاروق كدودة فقد أكد عدم تفاؤله لأن الحكومة اعتادت في كل مفاوضاتها السابقة تأكيد عدم جديتها في التوصل إلى سلام «إلى جانب أن أحد الأسباب الرئيسية للمشكلة هو قضية الدين والدولة والحكومة أبدت استعدادا للتنازل عن كل شي إلا هذه القضية «وهي حجر الزاوية في المفاوضات».

واعتبر علي السيد الناطق الرسمي باسم «التجمع المعارض» وممثل «الحزب الاتحادي» أن ما يجري مصيره الفشل، وقال إن هذه المفاوضات إذا خرجت بنتائج ستكون سالبة وقصيرة المدى ولن تحل الأزمة السودانية بل ستضاعفها، لأن الجهات التي ترعى هذه المفاوضات لا تسعى إلا لمصالحها الخاصة، المتمثلة في البترول.

وأضاف السيد قائلا: «إن النظام بشموليته واقصائه للآخرين لا يمكن أن يفاوض نيابة عنهم في قضايا مهمة ومصيرية وتصل إلى حلول».

من جانبه قال خبير الشؤون الافريقية الدكتور حسن مكي إنه لا يرى حلا سلميا للمشكلة حتى نهاية هذا العام، واضاف «ان كلاً من الطرفين في نيروبي غير مستعدين لتقديم أية تنازلات تفضي إلى ما يسمى بالسلام»، بل ذهب اكثر من ذلك وقال «إنه في خمس أو ست سنوات قادمة لن يكون هناك سلام».

واعربت الدكتورة فائزة حسن طه مسؤولة مركز الدراسات الاستراتيجية عن عدم تفاؤلها بإحراز نجاح في هذه الجولة، وعزت ذلك إلى أن الحكومة تدخل هذه المفاوضات وهي ضعيفة بعد أن فقدت نصف قاعدتها كما فقدت التعاطف السياسي الذي بدأ يقل في الفترة الأخيرة وتتحرك دون غطاء شعبي وهو الأمر الذي يفقدها القوة داخل قاعات التفاوض، وأضافت طه قائلة: «إن القوى الشمالية عموما «باسم الحكومة» ستخرج خاسرة من هذه الجولة» باعتبار أنها تمثل الشمال ولكنها في الحقيقة لا تمثل الحركة الإسلامية ولا تمثل القوى الشمالية جميعا.

وتاليا النص الكامل لما دار في الندوة:

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

إجماع على التشاؤم بوصول مفاوضات نيروبي إلى حائط مسدود

افتتح الزميل عماد حسن مدير مكتب الخرطوم الندوة التي عقدت مساء الثلاثاء في القاعة الرئيسية في فندق «الجراند فيلا هوليداي»، بمقدمة لخص فيها محاور وهدف والندوة قال فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» صدق الله العظيم.

الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله، يسر جريدة «الخليج» أن تعبر لكم عن بالغ سرورها وامتنانها لحضوركم واستجابتكم، برغم ضغوط الارتباطات وكبر المسؤوليات الملقاة على عاتقكم.

وترحب بكم في ندوتها، التي فرضتها أسئلة شتى وحيرى تحوم بين الناس داخل وخارج البلاد، في ظل تأمل مشهد سياسي متسارع الخطى نحو إيجاد حل حقيقي ونهائي لمعضلة الحرب والسلام، فضلا عن الدور الذي تقوم به الصحيفة وفق نهجها المستقل.

والشاهد أن المتأمل لما جرى ويجري حاليا على صعيد الحل الشامل، يلحظ تسارع الخطى والمبادرات المختلفة المتزامنة مع المباحثات الجارية الآن في نيروبي، فضلا عن الزيارات المكوكية لمسؤولين دوليين على نحو شبه منتظم خلال الشهور القليلة الفائتة.هذا التحرك يدفع إلى منتهى يبدو ضبابيا حتى الآن، على الرغم من أن هذا التواتر يخرج هذه المرة من رتابة معهودة على هذا الصعيد، سواء كان داخليا أو إقليميا أو دوليا.

والرغبة الأكيدة في انعقاد هذه الندوة أنها تأتي استجابة لما يلوح في الأفق من تهيئة للمسرح السياسي لحدث مهم، يحفه التفاؤل على جميع الصعد حتى قبيل يومين من انعقادها، عندما لاحت في الأفق نذر تشاؤم قللت مساحة ذلك التفاؤل.

والشاهد أن إطار الحل الذي ان لم يأت استجابة لمتغيرات داخلية ضاغطة فإنه تبعا لقراءات المراقبين سيفرض نفسه استجابة لمتغيرات إقليمية ودولية، تحاول أن تنجز شيئا على هذا الصعيد، وهو إنجاز مطلوب ويشكل حلما ورغبة للجميع، لكن المحاذير تحفه من كل الجوانب كما يحفه غبار خوض محاولة الانتقال إلى مرحلة جديدة بائنة وواضحة المعالم، وان كنا نرى خطوات «أهل الوجعة» بطيئة التواتر بما لا ينسجم مع ديناميكية الأطراف الدولية والإقليمية الضاغطة.

وغني عن القول إن بعض اطروحات الحل مدرجة منذ أمد في أدبيات السياسية السودانية والبعض الآخر برز حديثا، ورأينا أن الوقت قد حان لتختار القوى السياسية خندقها تحاشيا للهبوب الدولية، وهذه الندوة محاولة لضبط إيقاع تقارب الرؤى أو تنافرها، في حين يشير البعض إلى أن بعض القوى التي تحس أنها خارج دوائر الحوار والتفاوض الجاري الآن تفضل، تبعا لذلك الإحساس، ألا تتورط فيما سيسفر عن تلك المباحثات، لكن الشاهد أن التورط هنا تاريخي سواء كان بالاشتراك أو بالحياد، لأن الملف موضوع على صفيح ساخن، ومن المرجح أن ينفجر حل داو «كونفدرالي، وحدوي، فيدرالي، أو انفصالي».

والجملة الأخيرة هي هدف رئيسي لهذه الندوة يبحث رؤى القوى السياسية المختلفة «وتشخص الحالة الراهنة المفضية إلى «واقع آت»، وهو هدف ليس استباقا لما هو آت بل نعتقد انه دور لنشر رؤى مختلفة تشكل ما يشبه «هيئة محلفين» ترفد القرار الأخير.

وعزاؤنا في ذهاب هذه الدقائق الثمينة التي نبخل بها على زمن الندوة، حتى نفرد الوقت لأكبر قدر من توضيح الرؤى، عزاؤنا أنها تحدد مجرى الحديث وتحصره في عنوان الندوة حتى لا نحرج بتنبيه الهامات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الحاضرة أو نقطع استرسالا.

ورأينا أن يتكرم المتحدثون بعشرين دقيقة، ثم يتكرم علينا المراقبون بخمس دقائق كمداخلة، ثم نفتح نقاشا حرا لمدة نصف الساعة، لنعود بعدها إلى التعقيب.

ورأينا أيضا، تفاديا لأي حرج أمام الضيوف الكرام، أن نركن تأدبا إلى الأبجدية كمخرج لنا من حرج التقديم والتأخير.

أعود فأكرر الشكر والامتنان باسم زملائي في مكتب الخرطوم واسمي أيات التقدير والاحترام لحضوركم ومشاركتكم المميزة.

رؤية الحكومة

واستهل الدكتور قطبي المهدي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية بداية الندوة قائلا: «حقيقة قبل أن نحصر أنفسنا في موضوع الندوة، اعتقد انه يجب في البداية أن نحدد حجم المشكلة حتى نرى هل هنالك مبررات لأي من هذه الحالات والحلول المطروحة وهي الفيدرالية والكونفدرالية أو الانفصال إذا كانت المشكلة في مستوى أن تعالج أو أن تصبح الفدرالية فهذا يعتمد على تقديرنا لحجم المشكلة وكيف يمكن أن تحتوي أو تُعالج في إطار الفيدرالية.

وإذا كانت المشكلة اكبر من ذلك ربما اصبح طرح الكونفدرالية طرحاً منطقياً ومبرراً وزاد المشكلة من التعقيد والاشتعال بحيث اصبح الانفصال الحل الوحيد، يبقى الانفصال هو الممكن يكون الخيار عليه، كنت دائماً أتعجب ولو سألت الناس ما هي مشكلة الجنوب، حتى السياسي، ما هي مشكلة الجنوب وحجمها؟ نحن الآن معظمنا لا يعرف غير الحرب من المشكلة والأوضاع الأمنية في جنوب السودان، هناك آراء قد تكون مختلفة ومتباينة جداً في مشكلة الجنوب، الآن نحن نتحدث عن وجوب أو ضرورة الاعتراف بأن المجتمع السوداني هو مجتمع تعددي، متعدد الأعراق والديانات والثقافات الخ، ولكن هل هذه مشكلة خطيرة؟ وهل هي مشكلة ينفرد بها السودان حتى تظل حرب مشتعلة طيلة هذه السنوات وحتى يظل محط أنظار العالم، وان هنالك أزمة ومشكلة في السودان، وتبرر كل هذه الحرب، والواقع أن كل البلاد التي تتوسط وتساعد في حل مشكلة السودان هي أيضا بلاد فيها تعددية في الاعتراف والأديان وفي الثقافات، وحقيقة لا يكاد بلد يخلو من ذلك وحتى البلاد التي تخلو من ذلك لا تخلو من أزمة قد تكون اصعب من مشكلة الجنوب، فمثلا الصومال بلد كل الناس فيها صوماليون ومسلمون وكلهم شافعية ويتحدثون لغة واحدة، ومع ذلك فالصومال ممزق.

حتى البلاد الديمقراطية تعاني، نتابع ما يحدث في إسبانيا أو ايرلندا الشمالية أو في فرنسا أو في أي مكان، حتى في الولايات المتحدة نعرف أن هناك صراعاً أو عدم ثقة في الأعراف الموجودة، الزنوج، الهنود الحمر، الاوزبكستان - حتى في النهاية يمكن المشكلة عندنا تكون انه نحن فشلنا في كيف نتعامل مع البعض في مجتمع واحد متعدد الأعراق والأديان والثقافات، لكن السؤال لماذا هذه المشكلة فقط في الجنوب؟

إذا نحن أخذنا شمال السودان مثلاً النوبيون أهل ثقافة عربية اكثر ناس في السودان عندهم ثقافة عربية يمكن تكون ليس في السودان فقط بل في العالم اجمع، لو أخذنا العرقيات الأخرى في السودان، الثقافات المميزة، أيضا موجودة، البجة في شرق السودان، ما زالت تعاني من أن منطقتهم المنفذ الوحيد في السودان وفيها من المفردات الكثير.. ولكن أيضا ظلوا متخلفين ويعانون من المجاعات وفقر الدم والسل الرئوي ومن الجهل حتى هذه اللحظة، وعدم الثقة موجودة أيضا فمثلاً

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

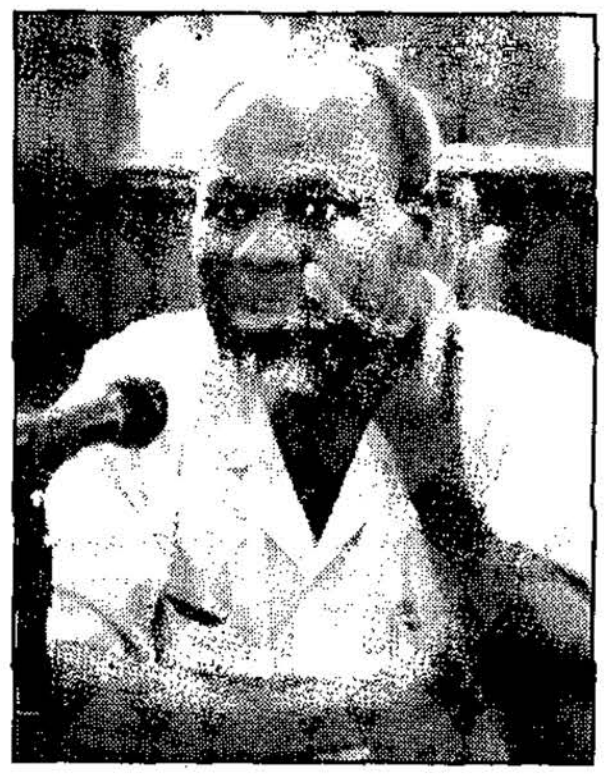

د.لام اكول:

المهم وقف الحرب أياً كان نظام الحكم الذي سيتفق عليه

هنالك حديث حول أن البلويت يسيطرون على كل شيء في شرق السودان وفي كل بقاع السودان الأخرى توجد مثل هذه المشاكل، وطبيعي أن مثل هذه المشاكل موجودة في الجنوب، أيضا لعوامل تاريخية ولكن هل يبرر كل هذا الحرب وهذا العنف بند الاستمرارية؟ وهل يبرر هذا القدر من عدم الثقة؟ وهذا يجب ألا نقف عنده كثيراً يجب أن نتحدث لأن المواطنة هي أساس الحقوق والواجبات، وهذه أصبحت قناعة ليس على المستوى الرسمي، وانما حتى على المستوى الشعبي، الناس يجب أن تتبنى هذا المبدأ فنتحدث عن قسمة السلطة والثروة ونحن لا نجد في ذلك مشكلة كبيرة، ونتحدث عن لا مركزية في الحكم لحكم الجنوب أو سائر أقاليم السودان حكماً إقليميا موسعاً جداً، فهذه هي الجوانب السياسية للقضية، ويجب أن نفرق بين القضية السياسية في الجنوب وبين الحرب فيه، أنا تقديري أن كل واحدة فيها تختلف عن الأخر تماماً.

أنا أستطيع أن اقول إن المشكلة الأساسية للجنوب هي أزمة الثقة التي نشأت منذ وقت مبكر جداً، وكلنا نذكر انه قبل الاستقلال كان حديث الجنوبيين أن هنالك تفاوتا كبيرا بين الشمال الجنوب،

محمد الأمين خليفة:

أمريكا تريد إما الوحدة القسرية أو الانفصال القسري

وصورة الشماليين عند الجنوبيين وخاصة القيادات هو أن الشمال متفوق على الجنوب وبالتالي سيفقد تماما القيادة، ولذلك لن يجد الفرصة في المشاركة أو اتخاذ القرار أو الثروة وهذا يعود طبعا إلى العملية التعليمية في ذلك الوقت وبالذات في الكنائس التبشيرية، وكل الناس الذين اطلعوا في تلك الفترة على مناهج التعليم في هذه الإرساليات يجدون توجيهاً يعمل على غرز عدم الثقة في نفوس الصفوة التي كانت تتعلم في تلك المدارس.

أزمة الثقة هذه يمكن تكون غرزتها بعض الممارسات الشمالية سواء من الوطنيين أو من بعض الدوائر السياسية في ذلك الوقت.وأنا اعتقد أن كل الأشياء التي تحدثنا عنها التعددية، المواطنة، واقتسام السلطة والثروة، والحكم الإقليمي يجب أن ننظر إليها على أنها فقط سياسات ضد بناء الثقة لا اكثر ولا اقل، وهي تشكل الأساس للمشكلة، لأنه كما ذكرت المشكلة بهذه الكيفية موجودة في معظم دول العالم وبعض هذه الدول من دول الجوار لم تكلف نفسها حتى ان تواجه هذه المشكلة.لكن أزمة الثقة هي المشكلة الأساسية، وهذه الأشياء سياسات لبناء الثقة بيننا وبين الجنوبيين، لذلك يجب أن تؤخذ مأخذ الجد وتعطى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

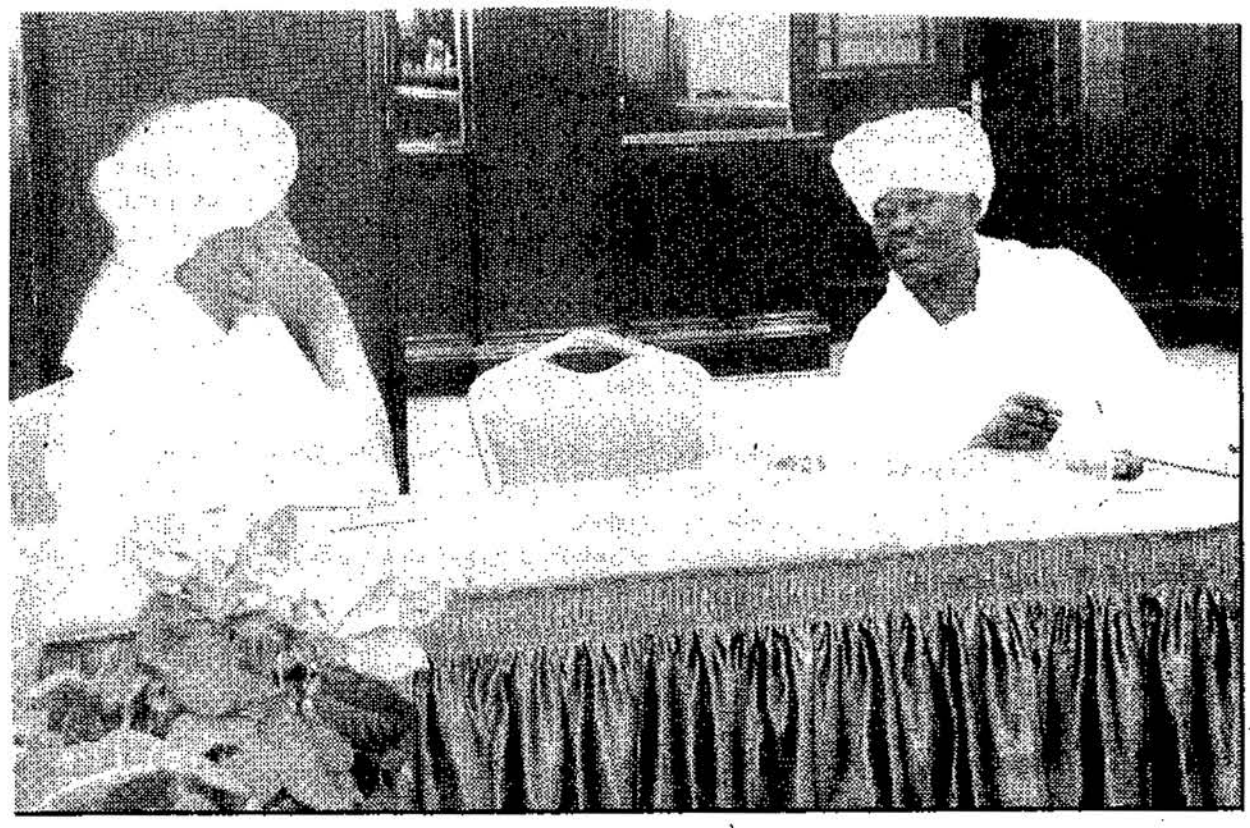

حوار بين المهدي وخليفة

الفرصة.

المشكلة الأخرى وهي مشكلة الحرب، وهي حقيقة مشكلة منفصلة، فنحن بإمكاننا حل الخلافات أو المشكلة السياسية فهي ليست مستعصية، وبإمكاننا أن نختلف في التعددية ونجد المعادلة السياسية السلمية والإدارية لحلها، لكن قضية الحرب تدخل فيها عوامل أخرى، أولا هناك جهات كثيرة لها مصلحة في استمرار الحرب قبل أن نتحدث عن جهات جنوبية، الآن نحن نتعامل مع أمريكا ونلاحظ أن الإدارة الأمريكية وبمجرد أنها اختارت أسلوباً مبنياً على التعامل مع القضية السودانية كانت جهات معروفة داخل أمريكا وهي جهات كنسية، ونحن دائما نتحدث أن المشكلة غير دينية.

الآن في أمريكا كل الكنائس الأصولية لا تريد للحكومة الأمريكية أن تلعب أي دور لإحلال السلام في السودان، وظلت باستمرار تدعم التوجيهات المتطرفة للحرب التي تدعو للانفصال والتي تدعو لمواصلة الحرب أيضا.

وأيضا هناك مجموعات ضغط أخرى، فهناك اللوبي «الإسرائيلي»، «فإسرائيل» تعتقد أن السودان بموارده الغنية وإمكاناته يمكن أن يكون رصيدا للطرف العادل في الصراع في الشرق الأوسط، وتريد أن تستنزف كل موارد وقدرات السودان وكل طاقاته إلى جانب الاهتمام بمصادر مياه النيل حتى تكون لديها وسائل ضغط على مصر فيما يتعلق بموقفها من قضية الشرق الأوسط أو فلسطين، أيضا كثير من دول الجوار لا تريد أن تكون لديها أي جارة أقوى منها وبعضها لديه أطماع في السودان فهذه كلها تلعب دوراً كبيراً في إذكاء الحرب في السودان.ونحن نعرف أن كثيرا من دول الجوار تقدم تسهيلات كثيرة لحركة التمرد، وهذا يختلف في مراحل التاريخ المختلفة، في يوم من الأيام كان السند الأساسي لحركة التمرد هيلاسلاسي لأنه كان يعتقد أننا ندعم الثورة الاريترية، وكذلك منجستو. واذكر القصة الشهيرة عندما بعث الرئيس النميري وزير خارجيته هاشم عثمان قال له منجستو بالحرف الواحد «أنا ما عندي معاكم أي كلام، انتم تريدون الحرب إذن فهي الحرب»، مشكلة الجنوب كانت أيضا مساحة لتصفية حسابات كثيرة مع السودان من قبل قوى إقليمية مختلفة، فهنالك زعامات بنت قيادتها من خلال الحرب وتعمل على استمرارها لاستمرار دورها القيادي خاصة تلك القيادات التي لا تملك أي قاعدة شعبية أو تجربة سياسية ولا أي رصيد سياسي وسط الجنوبيين، وخاصة التيارات التي تخاف من السلام وتخاف من مرحلة العمل السياسي القادم إذا توقفت الحرب.

مشكلة الحرب لها أسبابها ولها اجندتها ولها أهدافها ولها لاعبوها، ونجد أن المشكلة السياسية والتي من خلالها لأي جنوبي أن يهتم بشعبه وبمصير منطقة أن يتبناها وان يكون لاعبا أساسيا فيها.

احتمالات

في تقديري حتى نصل إلى حل للمشكلة يجب أن نتعامل مع المشكلتين مشكلة الحرب والمشكلة السياسية، وكل واحدة لوحدها، ونحن نتعامل مع مشكلة الثقة بين الشمال والجنوب في تأكيد مصداقيتنا بالاعتراف بالتعددية في المجتمع السوداني، وبالتأكيد على أن المواطنة هي الأساس للحقوق والواجبات وبالتأكيد العملي لمسألة اقتسام السلطة والثروة وتحقيق الحكم اللامركزي،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وحتى هذه اللحظة يمكن أن يكون حكماً إقليمياً أو فيدرالياً.

أنا شخصياً متفائل، واعتقد انه إذا حسمت هذه القضايا يمكن أن يكون في هذه المرحلة حكماً فيدرالياً، وربما في المستقبل يتطور إلى وحدة إذا رأى الناس ذلك.

وفيما يتعلق بمشكلة الحرب الآن يمكن

أن القدر الذي تفاءل به الناس في هذه الجولة جاء نتيجة لأننا تعاملنا مع عوامل الحرب، منها مثلا تحسن علاقاتنا مع دول الجوار تحسناً كاملاً حتى هذه اللحظة، لكن إذا استمرت الدبلوماسية السودانية في استكمال جهودها بتطبيع كامل مع دول الجوار تطبيعاً قائماً على المصالح المشتركة وعلى التعاون وعلى الثقة، يمكن أن يكون لهذا اثر كبير جداً في مسالة الحرب، لانه بتحييد الدول المجاورة الأخرى تكون تجففت أحد أهم مصادرها ومواردها.

أيضا التقدم في العلاقات الثنائية مع الدول الأوروبية ومع أمريكا سيسهم بصورة كبيرة جداً في تجريد تجار الحرب من دعم سياسي ومعنوي ومادي، إلى جانب حوار مع المؤسسات الدينية الغربية وأيضا مع المجتمعات الدينية داخل الجنوب يمكن أن يؤدي إلى انفراج كبير للثقة والتعاون والتعايش.

الآن باستقرار الوضع حصل تقدم نسبي في المفاوضات، وإذا استمرينا في دعم حوار الداخل والحوار الإقليمي مع دول الجوار والمجتمع الدولي ووصلنا إلى قدر من الثقة وعلاقات قائمة على التعاون، يمكن أن نحسم اجندة الحرب ويصبح خيار السلام ليس فقط خيارا مقنعاً، ولكنه خيار حتمي إلى حد كبير، ولاحظنا ذلك في جبال النوبة من قبل أن تتحرك آليات الاتفاق في سويسرا كان هنالك تطبيع كامل في العلاقات بين حركة التمرد والمواطنين في المنطقة وهذا يدل على أن هنالك رغبة كاملة للسلام من كل الأطراف. الناس في النهاية بيجروا الحساب هل الحرب ستحقق كل الاهداف بعد ٥٠ سنة من الحرب وماذا كسبنا وماذا كسب السودان وهل الحرب ستحسم القضية لمصلحة أي طرف؟

أنا اعتقد أن مبررات الحرب بدأت تسقط واحدة تلو الأخرى والسلام يبدو وان كان في المدى القريب حتميا وليس ممكناً لذلك على الجميع الأطراف المتنازعة والتي لها دور في الحرب أن تعيد حساباتها مرة أخرى وتقرأ القراءة الصحيحة للمستقبل وتصل إلى قرارات جديدة وإذا كان لا بد أن تجيب على سؤال اعتقد أن الأطراف وصلت إلى قناعة أن الحرب غير ممكنة وان المشكلة سيادية يمكن جداً الوصول فيها إلى تسوية وهنالك استعداد من كل الأطراف وبالتالي السلام، اصبح حتميا في إطار سودان موحد، في إطار لا مركزية موسعة، ويمكن أن تصل حتى إلى كونفدرالية مع موضع مميز للجنوب.

رؤية حزب المؤتمر الشعبي «الترابي»

وقدم محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الانقاذ السابق ومسؤول ملف المفاوضات حتى العام ١٩٩٦ والذي انشق عن البشير وانضم إلى الترابي في المفاصلة الشهيرة ويحتل الآن منصب مساعد الترابي، رؤية حزب المؤتمر الشعبي قائلا: «يمكن أن نختصر المواضيع في ثلاث نقاط أساسية، وهو انه إذا كان هناك غبن سياسي أو هناك ظلم اقتصادي أو احتقار اجتماعي تكاد تكون هذه قضايا أساسية تؤدى إلى الحرب، أما الحروب الإقليمية أو الحروب الدولية فأسبابها قد تكون قضية حدودية أو ثروة مشتركة بين دولتين.

واعتقد أن مفاتيح أي نوع من السلام في حالة الحروب الأهلية تكون بالعدالة في السلطة والثروة وحقوق الإنسان ونظام الحكم نفسه والحريات العامة و حرية التعبير «الصحافة» والتنظيم الجماعي، وهذا ينسحب إلى غاية موضوع تقرير المصير وهذا أيضا من الحقوق، وأيضا حقوق الإنسان والقضاء المستقل النزيه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية